

شركة عالمية تؤسس مراكز ابتكار في دبي 15



تجاوز عدد مراكز الابتكار العالمية التي تستضيفها «مدينة دبي للإنترنت» 15 مركزاً، تسهم في صياغة ورسم المشهد التقني في دولة الإمارات والمنطقة وشمال إفريقيا، وترصد جميع القطاعات، لاسيما القطاعات الاقتصادية بصورة تقريبية للمستقبل، كما تعزز من مكانة الدولة في مسيرة التحول الرقمي والاقتصاد المعرفي.

واستثمرت أشهر شركات الاتصالات والتقنية في العالم مليارات الدولارات في إنشاء مراكز ابتكار لها في مدينة دبي للإنترنت، لامتلاكها البنية التحتية المتطورة لتطوير أعمالها، وللتعرف إلى متطلبات السوق ولتكون أكثر قرباً من عملائها في المنطقة.

وتضم مدينة دبي للإنترنت مراكز ابتكار لشركات عالمية أبرزها: «كانون الشرق الأوسط»، و«هواوي»، و«ساب»، و«أكسنتشر»، و«فيزا»، و«ماستركارد»، و«مايكروسوفت»، و«3 إم»، و«سيسكو»، و«أسينتور»، و«سامسونغ» و«أوراكل»، وغيرها.

عمار المالك

تعد «مدينة دبي للإنترنت»، التابعة لمجموعة «تيكوم»، مجمع الأعمال الأكبر إقليمياً، لشركات التكنولوجيا والمواهب العاملة في مجالاتها في المنطقة، وعلى مدار أكثر من عقدين، تمكنت المدينة من استقطاب واحتضان عمالقة التكنولوجيا، إلى جانب نخبة من الشركات المليارية (يونيكورن)، والشركات الناشئة، ورواد الأعمال، وحتى المواهب المستقلة، من مطورين واستشاريين، وغيرهم، في مكان واحد، ما أسهم في ترسيخ مكانة الإمارة وجهة أولى للمواهب والشركات التي تعمل على الحلول المستقبلية، وتعزيز نموها ومعدلات تبنيها. وتستمر المدينة في توفير بيئة أعمال محفزة تعمل على تشجيع التواصل وتبادل الخبرات بين الشركات الكبرى والشركات الناشئة والمستثمرين.

• دور محوري

وتسهم مراكز الابتكار في مدينة دبي للإنترنت في تطوير حلول متخصصة في شتى مجالات التكنولوجيا للمنطقة، إضافة إلى تعديل ومجانسة الحلول العالمية لتلبية احتياجات حكومات وشركات المنطقة انطلاقاً من دبي، وقد أسهمت التقنيات التي تم تطويرها في هذه المراكز بدور محوري في التحول الرقمي في العديد من دول المنطقة وإفريقيا وشبه القارة الهندية، وحتى بعض دول شرق أوروبا، وغيرها.

• بيئة جاذبة وتنافسية

وقال عمار المالك، النائب التنفيذي لرئيس مجموعة «تيكوم» - القطاع التجاري، ومدير عام مدينة دبي للإنترنت في تصريحات خاصة لـ «الخليج»: «تمكنت دبي بفضل رؤية وتوجيهات القيادة الرشيدة من توفير بيئة أعمال جاذبة وتنافسية مدعومة ببنية تحية متطورة وأطر تنظيمية مرنة استقطبت كبرى الشركات العالمية والمواهب في مختلف القطاعات الحيوية، ومن جميع أنحاء العالم. وحرصت دبي على تعزيز سهولة ممارسة الأعمال وتهيئة امکانات والظروف التي تيسر للشركات النمو والتوسع وتحقيق أهدافها، فضلاً عن إطلاق الاستراتيجيات والمبادرات الهادفة إلى ترسيخ ثقافة الابتكار والبحث والتطوير، ما يوفر بيئة أعمال محفزة على الابتكار والإبداع للشركات العالمية قل نظيرها عالمياً».

• شركات

وأضاف المالك، نجحت دبي في إرساء شركات راسخة مع أهم صناعات التكنولوجيا منذ أكثر من 20 عاماً مع إطلاق مدينة دبي للإنترنت التي أصبحت اليوم مركزاً عالمياً لشركات التكنولوجيا والمواهب العاملة في مجالاتها.

وتوفر مدينة دبي للإنترنت التابعة لمجموعة «تيكوم» بيئة أعمال تقنية متكاملة تضم كل مقومات التميز لمجموعة واسعة من الشركات المدرجة على قائمة «فورتن 500» إلى جانب نخبة من الشركات الصغيرة والمتوسطة والناشئة ورواد الأعمال.

• قيمة مضافة

وبفضل بيئة الأعمال المتميزة التي تقدمها مدينة دبي للإنترنت التي تركز على سهولة مزاولة الأعمال ضمن أطر تنظيمية

جاذبة ومدعومة بخدمات ذات قيمة مضافة، إضافة إلى موقعها الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط، قام أكثر من 15 شركة من أهم صناعات التكنولوجيا مثل «فيزا»، و«ماستركارد»، و«ساب»، و«إنتل»، و«موتورولا سوليوشنز»، بافتتاح مراكز ابتكار مميزة يغطي نشاطها نطاقاً جغرافياً كبيراً يشمل آسيا والشرق الأوسط وإفريقيا، ما «M» و«3» يرسخ مكانة دبي وجهة مثالية لممارسة الأعمال التجارية والابتكار.

وتابع المالك: أطلقت مجموعة «تيكوم» مؤخراً المرحلة الثانية من «مركز الابتكار»، وهو مشروع بقيمة 442 مليون درهم سيوفّر عند إنجازه مساحة 355 ألف قدم مربعة مخصصة لشركات التكنولوجيا والتعليم ووسائل الإعلام الجديدة، بجميع أحجامها.

وتؤكد هذه الخطوة التزام المجموعة المستمر بتعزيز محفظة أصولها عالية الجودة ودعم سهولة مزاولة الأعمال في إمارة دبي، إلى جانب استقطاب كبرى الشركات العالمية وأبرز المواهب العالمية، حيث ستقدم المرحلة الثانية من «مركز الابتكار» مجموعة متنوعة من الأصول التجارية ذات الجودة والمرونة العالية، بما في ذلك المساحات المكتبية والمقرات الرئيسية المصممة خصيصاً للعملاء.

• إشغال مرتفع

وقال المالك: إن المرحلة الأولى من «مركز الابتكار» التي أطلقت عام 2018، تتميز بمعدلات إشغال مرتفعة وتحتضن «أبرز شركات التكنولوجيا العالمية مثل: «غوغل»، و«هيوليت باكارد»، و«جارتنر»، و«تساينا تيليكوم».

وعن مدى مساهمة هذه المراكز في إثراء المشهد التقني في الإمارات إلى الاقتصاد الرقمي وتحقيق مزايا اقتصادية أخرى في دبي أوضح المالك، أنه، ولأكثر من 20 عاماً، شكّلت مدينة دبي للإنترنت حجر الأساس في استراتيجية الإمارات ودبي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ففي العام 2022، شهدت مدينة دبي للإنترنت افتتاح مراكز ابتكار و«إنتل»، و«موتورولا سوليوشنز»، بينما قامت العديد من الشركات «M» جديدة لأهم صناعات التكنولوجيا من بينهم «3» العالمية القائمة، مثل «فيزا» و«ميتا»، بافتتاح مقرّات جديدة لها.

• الاقتصاد المعرفي

وأكد المالك أن مراكز الابتكار تعدّ جزءاً من المجتمع المتكامل في مدينة دبي للإنترنت الذي يقوم بإنشاء وتصدير تقنيات وحلول جديدة تلبي احتياجات الأسواق الإقليمية، ما يعزز اقتصاد دبي القائم على المعرفة والابتكار، ويساهم في تحقيق التحوّل الرقمي المنشود في مختلف القطاعات على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وكمثال على ذلك، دخلت شركة «كريم» في شراكة مع «فيزا» لإطلاق حل للدفع الرقمي للسائقين في 5 بلدان، بينها مصر وباكستان، حتى يتمكنوا من استبدال عمليات الدفع النقدي بمدفوعات آمنة وسريعة وفورية عبر البطاقات والحسابات والمحافظ المقبولة. ويتطلب مشروع كهذا أفكاراً ذكية ورؤية اجتماعية وثقافية على أرض الواقع، وتعاوناً لخلق حلّ ذي تأثير ملموس.

• برنامج دبي للبحث والتطوير

حول مساعي مدينة دبي للإنترنت لاستقطاب مراكز ابتكار دولية جديدة خلال 2023 أشار المالك إلى أن دبي تشهد نمواً

اقتصادياً ملحوظاً، بفضل الرؤى الاستراتيجية للقيادة الرشيدة التي ساهمت في الارتقاء بالبيئة الاقتصادية إلى مراحل متقدمة. وهنا لابد من الإشارة إلى «برنامج دبي للبحث والتطوير» الذي أطلقه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي رئيس مجلس أمناء مؤسسة دبي للمستقبل، 2022، بهدف دعم نمو القطاعات الاقتصادية الرئيسية، وفتح آفاق جديدة للنمو الاقتصادي في دبي عبر وضع إطار شامل لأنشطة البحث والتطوير والابتكار في دبي، كما تشكّل المرحلة الثانية من «مركز الابتكار» عنصراً جاذباً آخر، حيث تهدف «المدينة» توفير بيئة أعمال محفزة على الابتكار تضم مساحات مكتبية بمعايير عالمية المستوى، من خلال مبنين للمكاتب عالية الجودة، وتحرص «مجموعة تيكوم» على مواصلة دورها الحيوي في دعم تطوير منظومات الأعمال والقطاعات الاستراتيجية في دبي.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.